المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

بحث بعنوان:-

التفكك الأسري

المادة :-

إعداد الطالبة :-

الرقم الجامعي :-

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	3
مشكلة البحث	3
أهمية البحث	3
أهداف البحث	4
تساؤلات البحث	4
أسباب التفكك الأسري	4
الآثار السلبية الناجمة عن التفكك الأسري	6
الحلول المقترحة للتغلب على التفكك الأسري	7
مفاهيم الدراسة	7
الدراسات السابقة	8
النظريات المفسرة للدراسة	10
نوع الدراسة	13
منهج البحث	13
مجالات البحث	14
عينة ومجتمع البحث	14
أدوات وجمع البيانات	14
نتائج البحث	18
توصيات الدراسة	19
الخاتمة	20
المصادر والمراجع	20

المقدمة :-

تعتبر العلاقات الاسرية من أقدس وأسمى العلاقات على كوكب الأرض ، وتبدأ بين فردين بالزواج لقوله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها " الروم (21) دلالة على عِظَم العلاقة الزوجية وجعل بين الزوج وزوجته محبة ومودة لتطمئن نفوسهم لبعضهم وتسكُن . ثم تمتد العلاقة من الزواج ثم الإنجاب لتشمل الأقارب والأصهار من الطرفين ولكن التطور الحضاري والزمني ألقى بظلاله على الأسرة فلم تعد كما كانت من التماسك بل أصبح تفككها أحد الظواهر التي لا نغمض أعيننا عنها لأن تبعات التفكك لا تقع فقط على فرد واحد من الاسرة بل على الاسرة ككل وعلى جميع الأطراف .

مشكلة البحث :-

يعتبر التفكك الأسري من المواضيع التي تواجه الكثير من المشكلات المنهجية والعلمية التي ليس من السهل حلها ووضع نهاية سريعة لها ، لذلك سنسلط الضوء عليه نتيجة زيادة التفكك الأسري في الوقت الحالي ، ومعرفة أسبابه وآثاره نتيجة لارتفاع أعداد الطلاق التي وصلت أحيانا الى 4000 حالة طلاق شهريا أي بمعدل 6 حالات كل ساعة حسب إحصائية وزارة العدل السعودية مؤخرا .

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث في كون العائلة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل وتحتضنه وهي مدرسته الأولى خاصة في أول خمس سنوات من عمره ويتعلم الطفل منها بذور الحب والكره والغيرة والايثار واحترام الملكية الفردية والاجتماعية وغيرها من العمليات الحياتية .

لذا سنتعرف في هذا البحث على معرفة أسباب التفكك الأسري والآثار السلبية الناجمة عنه ومعرفة إحصائيات حالات الطلاق التي ارتفعت

مؤخرا وأصبح لا يخلو بيت من امرأة مطلقة بين أسواره وللأسف أغلبهن من الفئات العمرية الصغيرة وفي السنوات الأولى من الزواج .

أهداف البحث :-

يهدف هذا البحث إلى :-

1-تحديد أسباب التفكك الأسري .

2- معرفة الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسري .

3- معرفة الحلول المقترحة والمفسّرة على ظاهرة التفكك الأسري .

تساؤلات البحث :-

نحاول في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

- ما هي أسباب التفكك الأسري ؟
- ما هي الآثار السلبية الناتجة عن التفكك الأسري ؟
- ما الحلول المقترحة والمفسّرة للتغلب على ظاهرة التفكك الأسري ؟

أسباب التفكك الأسري :-

1-الأب الحاضر الغائب :- وهو الذي يقضي معظم أوقاته خارج المنزل سواء بالعمل أو بأصدقائه وجلساته معهم مما يؤدي إلى شعور زوجته بالاستياء والتذمر وتبدأ الخلافات من هنا .

2- الأم الحاضرة الغائبة :- فالمرأة التي تنشغل بعملها أو لقاء صديقاتها عن بيتها وأطفالها أيضا لا تمنح الحب والاهتمام لعائلتها فتبدأ النزاعات والمشكلات .

3- صراع الأدوار :- وهو من أهم مسببات التفكك الاسري حيث يتنافس الزوج والزوجة ليحل أحدهما مكان الآخر خاصة المرأة العاملة خارج بيتها التي تسعى لتقود هي مركب الاسرة .

4-ثورة الاتصالات الحديثة :- على الرغم من إيجابياتها المتعددة إلا أن الافراط في التعامل معها وقضاء أطول وقت ممكن في متابعة وسائل التواصل الحديثة أدى إلى تفكك الأسرة والجفاء بين أفرادها وقلة معرفة المعلومات عن بعضهم البعض .

5-الخدم :- وجود الخادمة التي تحل محل الزوجة في كافة أمور المنزل وهي التي تستقبل الزوج عند عودته الى المنزل تسبب في بروز ظاهرة التفكك الاسري وكذلك السائق الذي يحل محل الزوج ويوصل الأم والأطفال إلى أي مكان عوضا عن الأب .

6-وضع الأسرة الاقتصادي :- يتسبب الوضع الاقتصادي للعائلة سواء بحالة الفقر أو الثراء في نشوب حالة من التفكك الأسري .

7- وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.

8-إدمان أحد الوالدين على المخدرات أو المشروبات الكحولية.

9- السجن .

10-الهجرة .

11-عدم التوافق الجنسي بين الزوج والزوجة.

12-تدخل بعض الأقارب (كأهل الزوج أو الزوجة) في أمور الأسرة .

13-عدم العدل في حال تعدد الزوجات.

14-سكن بعض الأقارب مع الأسرة ومشاركتهم المادية والمعنوية للأسرة .

15-حالات النزاع والشجار بين أفراد الأسرة خاصة بين الوالدين .

16-عدم ملائمة المنزل التي تقيم فيه الأسرة فقد يكون ضيقا فيتسبب في نفور أفرادها وخروجهم خارج المنزل .

17- وأخيرا الطلاق :- فيعتبر من أكثر وأهم الأسباب التي تؤدي الى التفكك الاسري وقد تؤدي الى الانفلات السلوكي والأخلاقي للأبناء بسبب ضعف أو انعدام مراقبة الآباء للأبناء .

الآثار السلبية الناجمة عن التفكك الاسري :-

-يسبب التفكك الاسري اختلالا في كثير من القيم والسلوكيات التي أمر الإسلام بترسيخها في المجتمع كالتسامح والمودة والرحمة ومساعدة المحتاجين .

- يعيق التفكك تحقيق أهداف التنمية لأن التنمية تعتمد على وجود أسرة قائمة بوظائفها بشكل سليم وتنتج أفرادا إيجابيين يتحملون المسؤولية ويساهمون في رقي المجتمع .

- يعد التفكك الأسري من أهم عوامل التسرب من المدارس وضعف المستوى التعليمي وقد يكون العكس فمنهم من يحقق أعلى الدرجات لكن هذا نادر .

- ضعف الرقابة الأسرية فإذا غاب هذا الجانب أصبح من السهل لأفراد الأسرة الانحراف أو اتباع طرق غير سوية ....إلخ .

- عدم الشعور بالانتماء الى الأسرة وعدم الإحساس بأحزانهم أو أمراضهم .

- الميل إلى العدوانية والإحساس بالغضب بشكل دائم .

- يسبب التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين خاصةً اذا كان هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين فإنها غالبا وللأسف تتأثر سلبا وتحدث القطيعة بين الأسرتين .

- قد يؤدي التفكك وافتقار الأطفال للحنان والانسجام إلى تعرضهم للإصابة بأمراض التخلف العقلي والأمراض العصبية وغيرها.

- التفكك النفسي للفرد الذي يعيش في أجواء مليئة بالمشاحنات والمشكلات فيشيع عدم احترام لحقوق الآخرين إضافة الى الإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار.

الحلول المقترحة للتغلب على التفكك الأسري وطرق الوقاية منه :-

1- على الآباء والأمهات السعي الدائم لتقوية العلاقة بينهم وحل مشكلاتهم بعيدا عن العنف والصراخ .
2- تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس الأبناء .
3- الاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي لأفراد الأسرة .
4- على الأهل أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم .
5- تخصيص وقت خاص للعائلة لمعرفة مشاكلهم وحاجاتهم واهتماماتهم .
6- المراقبة والمتابعة والمحاسبة عند الخطأ وتقديم النصيحة اللازمة .
7- عمل الدولة لدورات وندوات توعية حول الترابط الأسري .
8- وجود الوالدين العاطفي والنفسي والروحي والجسدي بين الأبناء.
9- يقع على الاعلام دور مهم في تثقيف الأسرة والمجتمع من خلال البرامج التربوية والاجتماعية .

مفاهيم الدراسة :-

تعريف الأسرة (لغةً) :- لها ثلاثة أوجه فكلمة الأسرة تعني أهل الرجل وعشيرته وهي هنا تدل على أفراد الأسرة كما تعرف بأنها الدرع الحصينة ومفهوم الأسرة يطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة أما جمعها فهو أُسَر .

الأسرة (اصطلاحا): هي رابطة اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر بروابط القرابة أو الزواج أو التبني وهي تبدأ بالزواج ثم انجاب الأطفال أو تبنيهم وفيها يهتم الأبوان برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم المختلفة .

التفكك (لغةً) : تفكك الشيء أي انفصلت أجزاءها بعضها عن بعض .

التفكك الأسري :- اختلفت تسميات هذا المصطلح فمنهم من يسميه "التفكك العائلي " والبعض الآخر يسميه "تصدع الأسرة" ومنهم من يسميه "الأسرة المحطمة" والبعض الآخر يسميه "العائلة المتداعية " وهذا التعدد في المصطلحات لا يخرجها عن كونها تشترك في معنى واحد وهو حدوث خلل في الترابط الأسري والاستقرار وتوافق الأسرة فقد يحدث هذا الخلل سواء بين الأزواج أو بين الأبناء.

التعريف (الاجرائي) للتفكك الأسري :-هو تعرض الأسرة إلى أحد صور التفكك الأسري أو بعضها مثل وفاة أحد الوالدين أو كلاهما ، الطلاق أو الهجر ، عدم استواء سلوك أحد الوالدين أو كلاهما والمنازعات المستمرة بين الوالدين ، أو الغياب لأحدهما أو كلاهما والتربية الأسرية أو خيانة أحد الأزواج للآخر ، عدم التوافق الوجداني بين أعضاء الأسرة .

الدراسات السابقة:-

أولآ الدراسات العربية:-

-أجرى العمرو (2007) :- دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في مراكز الأحداث في الأردن والتعرف على حجم ظاهرة جنوح الفتيات الواقعات تحت تأثير التفكك الأسري للمحكومات في مراكز الأحداث وأنماط السلوك المنحرف لديهن وتكونت العينة من (70) فتاة من المنحرفات و (70)من العينات الغير منحرفات وأشارت النتائج إلى تدني مستوى تعليم الأب والأم والفقر وكبر حجم العائلة من الأسباب الرئيسية لانحراف الفتيات .

-دراسة (نورة الهزاني 1988) : تحت عنوان " العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة
السعودية المعاصرة " بهدف دراسة ظاهرة العلاقة الزوجية في المجتمع السعودي

لتحليل العوامل المؤدية للطلاق في الأسرة السعودية خلصت هده الدراسة إلى أن نسبة الطلاق باختلاف العمر وأن المنطقة الشرقية حققت أكبر نسبة طلاق خلال العام الذي أجريت فيه الدراسة وأن الغالبية العظمى لم تكن لديهم أولاد ،ولم يكونوا من دوي الخل المرتفع. (حماد حنان: 2015 ، 13).

-دراسة " محمد بن عبد الله ابن ابراهيم المطوع بالرياض " (2006) :-
بعنوان " تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء " هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا لمتغيرات ديمغرافية وكانت نتائج الدراسة كالآتي:
وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء الآباء الغير مطلقين لأن تقدير الذات لدى الأبناء الآباء المطلقين كانت أقل منه لدى الآباء غير مطلقين بغض النظر عن من يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب والأم) ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين تبعا للمتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي للوالدين و دخل الوالدين وعمل الوالدين بعد الطلاق) .

الدراسات الأجنبية:-

-دراسة "مايو" (1993) حول "العلاقات الأسرية ، البيوت المفككة ,، التحضر والانحراف عند المجتمعات في أمريكا".
إن العلاقة بين الأسرة والجنوح كانت محل اهتمام علماء الاجتماع ، لاكتشاف أثر العوامل الأسرية على الجنوح عند المراهقين القوقازيين ، وقد هدفت هده الدراسة لاختبار أثر العوامل الأسرية عند المجموعات الصينية في أمريكا لمعرفة أثر العمالة الصينية والبنية الأسرية في التورط في الجنوح ، وكما هو الحال عند القوقازيين فقد أثبتت هذه الدراسة أن معتقدات الأسرة الصينية تمنع المراهقين عند التمسك بها من الجنوح بل أنها تساعدهم على تجنب الانحراف ، وأشارت الدراسة إلى أن التحضر يغير معتقدات الأطفال ويزيد احتمالية تورطهم بالجنوح.
(محمد سند العكايلة ، 2006 ، 296)

-دراسة شاهين (1992) حول " انحراف الفتيات ، مشاكل العائلة والعامل الأبوي
بين الأمهات ، المراهقات اللواتي تركن المدرسة".

يتضمن هذا التقرير المتغيرات الخلفية السرية مشاكل الأسرة ، العلاقات بين الوالدين في الأسرة ، علاقة الوالدين بالطفل مع تطور السلوك المنحرف بين الفتيات والمراهقات ، وكذلك دراسة الخصائص الفيزيائية والمشاعر ، مشاعر الشخصية والمواقف بين الفتيات المراهقات والنظرة إلى المدرسة والمدرسين والسلطات الأخرى والميول إلى الانتحار ، والسرقة والسير نحو السلوك الجنسي واستخدام المخدرات وذلك من خلال استبيان ضم 143جزئية واستخدمت للحصول على المعلومات من 12 تلميذة في مركز برنامج الآباء والمراهقين في توكسون وقد دلت النتائج على أن المشاكل بين الوالدين والأبناء كانت السبب الأكبر للسلوك المنحرف للفتيات المراهقات ، وأن العلاقات الجنسية قبل الزواج واستخدام المخدرات كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بنقص المودة بين الوالدين وبين الأبناء من جهة أخرى أما في الأسرة التي يسودها المحبة والمودة والعطف فإن مظاهر السلوك المنحرف تقل بشكل واضح وعظيم.

(محمد سند العكايلة 2006، 292).

النظريات المفسّرة للدراسة :-

1-نظرية التعلم الاجتماعي :-

تعرف هذه النظرية بأسماء أخرى من مثل التعلم بالملاحظة والتقليد والتعلم بالنمذجة وهى من النظريات التي تعمل كحلقة وصل بين النظرية المعرفية والسلوكية ، وتنطلق هذه النظرية من افتراض رئيس مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد يتفاعل معها فيؤثر فيها ويتأثر بها ويعتمد اكتساب السلوك على توافر البواعث الضرورية لذلك المتمثلة في أنواع التعزيز المقدمة من الطرف الأخر للتفاعل أو من البيئة المحيطة ومكوناتها فيؤدي ذلك إلى الدعم المتبادل بين الزوجين يزيد التفاعلات الإيجابية ويقلل من السلبية بينهما كما توضح هذه النظرية أن أساسيات تعلم السلوكيات المرغوبة بين الزوجين تتمثل في التركيز على الوظائف الاجتماعية لهما في الأسرة وفى التفاعل بين السلوك الملحوظ منهما وفى وضوح ودرجة فهم كل شريك للأخر ،وتؤكد النظرية أهمية

تدعيم السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية الإيجابية بين الزوجين باتباع أسلوب المكافأة سبيلا لاستمراريتها وعدم إنطفائها نتيجة إهمال أحد طرفي الزواج لإيجابيات الطرف الأخر وعليه فإن في حال شعر أحد الزوجين أو كليهما بطغيان المكافأة التي تحصل على الإيجابية في العلاقة الزوجية ،وانعدام أو عدم تناسب المكافأة التي يحصل عليها الزوج من الشريك بأنواعها نظير قيامه بأدواره بشكل ناجح فقد يؤدي ذلك إلى الشعور بعدم التقدير والامتنان ومن ثم تظهر الاختلالات في العلاقة الزوجية وقد يسعى أطراف العلاقة لإنهائها أو تجاهلها.

2-نظرية الدور:

تعد نظرية الدور من أبرز النظريات التي ركزت بشكل مباشر على دراسة البناء النفسي الاجتماعي للأسرة والعلاقات الزوجية القائمة بين الشريكين وبين أفراد الأسرة بعضهم مع بعضهم الأخر ،وذلك وفق مفاهيمها المفسرة لتلك العلاقات كمفهوم صراع الدور ومفهوم سلوك الدور ومفهوم غموض الدور ، فضلا عن مفهوم توقيعات الدور وفي إطار هذه المفاهيم يشير الباحثون إلى أن مفهوم توقيعات الدور يعد من أبرز هذه المفاهيم فإذا كان الدور يعرف أساس أنه وظيفة اجتماعية وسلوك بشري يتفق مع المعايير المقبولة ويتوقف على مكانة الناس أو وضعهم
الاجتماعي في نظام معين للعلاقات بين الأشخاص فإن توقعات الدور تشير
إلى الطرائق التي يتوقع بها الفرد كيفية سلوك الآخرين ذلك إن الدور يتضمن توقعات الفرد القائم بالدور ، وتوقعات الجماعة من الفرد الذي يؤدي الدور أي السلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بالدور(خضر ، 2009، ص 31).

وبناء علي ذلك وبالتطبيق علي الزواج والأسرة فإن الشريكين إلى جانب الأفكار المعنية بكيف يجب أن يكون الزوج أو الزوجة في الوضع الجديد فان كلا منهما يأتي ولديه توقعات معينة عن دور الشخص الآخر ومثال ذلك أن الزوج في العلاقة الزوجية الجديدة تكون لديه بعض الأفكار عن كيفية سلوكه ودوره كزوج وكذلك بعض الأفكار عن كيفيه سلوك الزوجة (توقعاته لدى الزوجة) وفي المقابل يكون عند الزوجة بعض التحديد لدورها وتوقعات معينة عن دور زوجها وبمرور الوقت فإنه من الممكن أن يتغير مضمون هذه التوقعات لتشمل مضمونات أخرى تتصل

بعناصر الدور المأخوذة من تجربتهما معا ونتيجة للتعارض بين التوقعات وما يحدث في الواقع فإنه من المحتمل أن تحدث الصراعات والاختلالات ، فالزوج قد يتصور أنه علي كفاءة عالية وإن متعاون وهو يسلك مع زوجته سلوك
الصديق المحب بينما تراه الزوجة غير ذلك تماما (القصاص، 2008ص ،120) وعلى وفق هذا التحليل يبرز لدينا مفهوم الجزاءات وهي المكافآت أو العقوبات التي يفرضها فرد على الآخر تبعا لدرجة نجاحه أو فشله في القيام بتوقعات الدور وفي حالة الأسرة إذا كان أداء الزوج يلتقي مع توقعات دوره لدي زوجته ، فإنها سوف تطبق
عليه الجزاءات ايجابية مثل الإطراء ولإظهار العواطف والشعور الودي أما اذا كان أداؤها للدور يتعارض مع توقعاتها فإنها في الغالب سوف تطبق عليه جزاءات سلبية مثل الشجار والارتداد بالعواطف (الخولي ،1983 ص 99) فالفرد يتأثر سلوكه بالدور المتوقع منه في الموقف الاجتماعي وعليه فإن معظم حالات الاختلالات الزوجية تكمن أسبابها في عدم معرفة الدور المتوقع ويختلف الأزواج في معتقداتهم حول أمور متعددة في علاقتهما لأنهم يدخلون عالم الزواج محملين بمفاهيم وتوقعات مسبقة عن الزواج تشكلت في مرحلة مبكرة في حياتهما خلال عمليات التنشئة الاجتماعية وقد يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بضغوط نفسية وتوترات بسبب غموض الدور وتوقعاته لكثرة متطلبات الدور من جهة أو عندئذ فيما يعرف بصراع الأدوار الذي يتسبب بعدم فهم الشريك لواجباته وحقوقه ومن ثم عدم الكفاءة في القيام بها مما يؤدي إلى الاختلالات بالعلاقة الزوجية والشعور بعدم الرضا (الشهرى ، 2009)

3-نظرية التبادل الاجتماعي :

تتبنى نظرية التبادل الاجتماعي مفاهيم علم الاقتصاد في مبدأ التكلفة وفي مفاهيم الربح والخسارة في تقيمها للعلاقات الانتمائية القائمة بين الأفراد فهي أكبر من تكاليفها فإن كانت المكافآت تتمثل في الفعاليات أو النشاطات التي يشترك بها الفرد والآخرون التي تؤدي إلي إشباع حاجاته فإن التكلفة تتمثل في درجة الجهد المبذول والانزعاج أو الصعوبة التي يواجهها الفرد عند اشتراكه في تلك النشاطات(Severy etal , 1977 P 84) وهي تري أن مختلف

أنواع السلوكيات ذات الطابع الاجتماعي كسلوكيات الحب والصداقة والانتماء والتفاعل الاجتماعي والعلاقات الزوجية والأسرية إنما يتم تقييمها وفق هذا المبدأ ووفق هذه المفاهيم اذا تشير هذه النظرية إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر علي شكل العواطف بين الزوجين ، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة أما اذا كان المكسب علي شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية (نوال الحنفي، 1999 ، ص 29) وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبنيا على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين أما إذا كان التفاعل سلبي يقوم علي الخوف
والتوتر فإنه يقود إلى المزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين.

نوع الدراسة :-

لقد استخدمنا في هذا البحث الدراسة الاستطلاعية والتي هي أساس المرحلة التحضيرية للبحث وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية لعدة أهداف أهمها:-

-التأكد من وسيلة جمع البيانات وسلامتها

- التحقق من وجود الظاهرة المراد دراستها.

- التأكد من صحة فرضيات الدراسة الاستطلاعية .

حيث أجريت دراستنا الاستطلاعية على بعض الأُسَر من أجل التعرف على التفكك الأسري وأثره وأسبابه .

منهج البحث :-

استخدمنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين الواقع والحقائق . وقد ساعدنا هذا المنهج على جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن موضوع التفكك الأسري والحصول على نتائج علمية بطريقة منظمة وموضوعية .

مجالات البحث:-

المجال الموضوعي :- قد اقتصر هذا البحث على التفكك الأسري وبيان آثاره السلبية على الأبناء والأسرة والمجتمع بأكمله ، حيث تم ذلك من خلال الأدوات المتمثلة فيه .

المجال المكاني :- تم اجراء هذا البحث في المملكة العربية السعودية في بحث بعنوان (التفكك الأسري) .

المجال الزماني :- تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (1443 هـ - 2022 م).

عينة ومجتمع البحث :-

وقد تمثل مجتمع بحثنا في السعودية واعتمدنا على العينة العشوائية وهم أزواج وأبناء و التي تقدّر ب 26 ذكر وأنثى .

أدوات وجمع البيانات :-

تعتبر عملية جمع البيانات من أبرز مراحل البحث وتختلف صيغ جمعها حسب الموضوع المراد تناوله ، فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان (الاستمارة) كأداة لجمع البيانات باعتبارها الأكثر شيوعا في المنهج الوصفي وأيضا لملائمتها طبيعة موضوعنا وحجم العينة المأخوذة .

الجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:-

جدول (1)

العوامل	المتغيرات	النسبة المئوية
النوع	ذكور	15.4
	إناث	84.6
الحالة الاجتماعية	أعزب	61.2
	متزوج	38.5
العمر	من 20-25	57.7
	من 25- 30	23.1
	من 30-35	7.7
	أكثر من ذلك	11.5

بيّن الجدول السابق نسبة الاناث والذكور المشاركين في الاستبيان حيث مثلت الاناث النسبة الأعلى وكانت 84.6 % بينما الذكور كانت نسبتهم 15.4 % وهي الأقل ، أما بالنسبة للحالة الاجتماعية فكانت نسبة المتزوجين أقل حيث كانت (38.5) أما نسبة من كان حالته الاجتماعية أعزب وهم المتمثلين في الأبناء فكانت (61.2) وهي النسبة الأعلى .

في حين تراوحت الأعمار في سن الشباب من 20- 25 سنة النسبة الأكبر ،والنسبة الأقل كانت من سن 30-35 حيث كانت نسبتهم 7.7 ، بينما من 25- 30 فكانت نسبتهم 23.1 ومن فوق35 سنة كانت النسبة 11.5.

جدول رقم (2)

يوضح الجدول توزيع النتائج في عينة البحث عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى بروز ظاهرة التفكك الأسري

العوامل	نعم	لا	أحيانا	الترتيب
غياب الأب والأم المتكرر ولفترات طويلة	30.8	30.8	38.5	10
التمييز بين الأبناء	69.2	15.4	15.4	2 (مكرر)
إدمان أحد أفراد الأسرة على الكحول	34.6	46.2	19.2	9
زواج الأب من أكثر من زوجة واهماله لعائلته	38.5	42.3	19.2	8 (مكرر)
اضطراب العلاقة العاطفية بين الوالدين والأبناء	57.7	26.9	15.4	3
انتشار العنف الأسري شتم، ضرب...إلخ	50	42.3	7.7	5
انفصال الوالدين بطلاق أو هجر	42.3	42.3	15.4	7(مكرر)
وفاة أحد الوالدين أو كلاهما	11.5	53.8	34.6	14
التنشئة الأسرية المتسيبة أو المتسلطة	50	34.6	15.4	5 (مكرر)
وجود سمة سيئة للأسرة في المجتمع المحيط	19.2	42.3	38.5	13
تدني مستوى الثقة بالنفس	38.5	38.5	23.1	8 (مكرر)
الشعور بالإحباط أو النقص	42.3	34.6	23.1	7
نبذ الطفل يؤدي إلى انحرافه	69.2	15.4	15.4	2 (مكرر)
الخوف والقلق من المستقبل	23.1	15.4	61.5	12
زيادة أو نقص الدوافع الغريزية المختلفة عن الحد السوي	26.9	53.8	19.2	11
معاناة الطفل من الوحدة النفسية	46.2	34.6	19.2	6
تدخل أهل الأبوين في الأسرة	38.5	15.4	46.2	8
غياب القيم الاجتماعية والمعايير	69.2	15.4	15.4	2 (مكرر)
مصاحبة رفاق السوء والتأثر بهم	92.3	7.7	-	1
التشهير بأخطاء الأبناء والأسرة أمام الآخرين	69.2	26.9	3.9	2 (مكرر)
التطرف والأفكار الإرهابية تؤثر في العلاقات الزوجية	53.8	7.7	38.5	4

يمكننا من خلال الجدول السابق ترتيب العوامل الاجتماعية التي تؤدي للتفكك الأسري وكان في المرتبة الأولى مصاحبة رفاق السوء والتأثر بهم

بنسبة 92.3 % بينما تنخفض بشكل لافت نسبة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما إلى 11.5 %

جدول رقم (3)

يوضح الجدول الآتي العوامل الاقتصادية المؤدية إلى بروز ظاهرة التفكك الأسري

العوامل	نعم	لا	احيانا	الترتيب
زيادة نسبة البطالة	15.4	34.6	50	3
المعاناة من تدني المستوى المعيشي (الفقر)	19.2	50	30.8	2
المصروف اليومي أو الشهري المرتفع يؤدي إلى الانحراف	7.7	26.9	65.4	5
تدني الدخل الشهري	11.5	38.5	50	4
إعطاء الطفل المال دون سؤاله أين ينفقه	50	11.5	38.5	1

ويتضح من خلال الجدول السابق أن إعطاء الطفل المال دون سؤاله أين ينفقه كانت أعلى نسبة وهي 50 % وهذا يدل على ضرورة متابعة الأبناء ومراقبتهم. بينما المصروف الشهري أو اليومي المرتفع كانت النسبة الأقل وهي 7.7 % .

وبالنسبة للإجابة على السؤال المختص بالعامل الديني وهو ضعف الوازع الايماني والديني يؤدي إلى التفكك كانت نسبة من جاوب بنعم 61.5 % بينما من أجاب بالرفض كانت 19.2 % مثلها مثل من أجاب بأحيانا.

نتائج البحث :-

بعد القيام بالعمليات الإحصائية سوف نقوم بتحليل النتائج وتحليل فرضياتها التي شملت البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقياس التفكك الأسري على عينة البحث وكانت النتائج كالآتي :-

-تشخيص ظاهرة التفكك الأسري ومدى تأثيرها على الأسرة والمجتمع والأبناء خصوصا.

- معرفة كيفية معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من حيث المضمون وذلك من خلال التطرق لأسباب مختلف المشاكل واقتراح حلول وتوصيات لها من منظور ديني وقانوني واجتماعي .

-يوجد علاقة وثيقة بين رفاق السوء والتفكك الأسري فمصاحبة رفقاء السوء يؤثرون بشكل سلبي على الأبناء مما ينتج عنها ظاهرة التفكك الأسري .

- المشكلات الاجتماعية الخاصة بالأبناء مثل التمييز بينهم والتشهير بأخطائهم ونبذ الطفل تنعكس على الأسرة مما يؤدي إلى تفككها.

- لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكك الأسري وربما يرجع ذلك إلى التساوي بين الجنسين في متطلبات العصر وحتى في التكنولوجيا التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث .

- بشكل عام تؤثر العوامل الاجتماعية وغياب المعايير الاجتماعية على الأسرة مما يؤدي إلى التفكك.

- غياب دور الرقابة على الأبناء عند إعطائهم الأموال دون سؤالهم عن نفقتها يؤدي بشكل كبير إلى التفكك الأسري وإلى انحراف الأبناء واضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء.

- يؤثر الجانب الديني بشكل كبير جدا على الأسرة وترابطها فقد أثبتت الدراسة أن غياب الوازع الديني والإيماني يؤدي إلى التفكك الأسري.

الاستنتاج العام :-

من خلال دراستنا لظاهرة التفكك الأسري توصلنا إلى أن التفكك الأسري يؤثر بشكل كبير على الأبناء حيث يؤدي بهم إلى الابتعاد عن جو الأسرة وعن والديهم وضعف شخصياتهم فهو يعطيهم نتائج سلبية نحو أنفسهم ويؤثر على مستقبلهم ويعيق مسار حياتهم .

توصيات الدراسة :-

من خلال هذه الدراسة نوصي بالآتي :-

-إجراء المختصين النفسانيين مقابلات دورية مع الأبناء الذين يعانون من التفكك الأسري.

- مساعدة الأبناء الذين يعانون من التفكك الأسري على إعادة البناء النفسي من الاضطراب جراء الاختلال الأسري.

- ضرورة العمل على خلق التفاهم والتشجيع على تفعيل التواصل بين أفراد الأسرة من أجل بناء مستقبل أفضل.

- تحديد الأدوار المطلوبة من كلا الزوجين قبل الزواج والاتفاق عليها .

- نشر التوعية الإعلامية حول مخاطر التفكك على الأسرة والأبناء للوقاية منه .

- ترشيد برامج تحسيسية لتفعيل دور الأسرة في رعاية أبناءها .

- تشديد الرقابة على الأبناء من قبل الوالدين.

- خلق ثقافة الحوار داخل الأسرة وفي المجتمع .

- الكشف عن الآليات القانونية والدينية التي من شأنها الحد من ظاهرة التفكك.

الخاتمة :-

سعت الباحثة في هذا البحث إلى تحليل مضمون ظاهرة التفكك الأسري باعتبار هذه الظاهرة انتشرت وتسارعت في الانتشار في السنوات الأخيرة والتي أصبحت تشكل خطرا على المجتمع عامة وعلى الأسرة والأبناء بشكل خاص ، فمن خلال البحث كشفت الباحثة عن العديد من العوامل والأسباب المؤدية إلى تزايد هذه الظاهرة في المجتمعات ولعل من أبرزها كان مصاحبة رفاق السوء إضافة إلى الإهمال واللامسؤولية التي يبديها الشريكان فيما بينهما على المستوى المادي مثل الانفاق وغيره ، وعلى المستوى المعنوي مثل (الحب والاهتمام والعطف على الزوج والأبناء وغيرهم).

ومن هذا السياق توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكنها أن تجيب عن سبب تزايد هذه الظاهرة من خلال التحليل بطريقة علمية ومنهجية بالاعتماد على أدوات البحث المناسبة .

وختاما يجب التنويه بأنه لا بُدّ من وجود بعض التوتر والمشكلات التي تواجه الأزواج قد تكون بسبب ضغوط العمل أو كوارث وحروب في الدولة أو بسبب ضغوط داخلية ونفسية لكن يجب التعامل مع هذه المشكلات بحكمة وعقلانية وتفهم لمشاعر الآخرين للحفاظ على الأسرة وأفرادها إلا أنه إذا كثُرت النزاعات ووصلت على طريق مسدود ف "إن أبغض الحلال عند الله الطلاق" فقد يكون هو الحل الأمثل والأنسب للأزواج والأبناء حفاظا عليهم وعلى نفسياتهم من التدمير .

المصادر والمراجع :-

-عامر،طارق و المصري،إيهاب عوامل وأسباب وأنماط التفكك الأسري وآثاره السلبية وكيفية التغلب عليها"تصور مقترح"

- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- http://www.hellooha.com\articles

- تعريف الأسرة في المعجم الوسيط

- العليوي ،سوسن (2001) أثر هجرة الزوج على الأسرة ،رسالة ماجستير

- عباس ،فخري (2003) دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية .

-businessdictionary.com\definition\family

- السيد، إبراهيم جابر(2014) ، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها ، دار التعليم الجامعي الإسكندرية .

- بوبيدي ، زينب و سعدون ،نور الهدى (2018) التغطية الإعلامية لظاهرة التفكك الأسري في الجزائر .

- عموش ،أحمد و لعليمات، حمود (2009) المشكلات الاجتماعية ، الشركة العربية المتحدة ، القاهرة .